الهوى م

الحمل نصل• لما رايت زخارف الدنيا توانب جهال الطباع•
لاتباع فبعث العقل يمنعهم فاقام عندهم موكلا بهم• وكلما زاد في
قبيوجهم فك السلاسل• وكل ما تلا عليهم النصائح اسمعوه القبائح• فواعجبا
لمتعجرف يلهى بمقاساة الادراك• ما يزال القلب يضرب الامثال وشرح
العواقب• ولكن من يتبع احضر مقه في خلوه• واستحضر ضد بق الفكر
فانه ثقه فان خرجتم الى المقابر فقوى دليل النصح• مروا بالقصور المذهبة
نجد واطم اخبارهم مرا• وجوزوا على قبور الصالحين فقد جوزوا
في العاجل• ذكر انه اذا مات المومن تبكي عليه مصلاه من الارض ومصعد
عمله من السما اربعين صباحا• واعجب البقاع تبكي عليهم وتبكي منهم

شعر/ اما الوقوف فقد وقفت بدارهم• وسالتها لو ان دارا تفهم•
واذا رايت طلولهم ايقنت• ان الدار تحزنها البلا وتيتم•
تخلت لبينهم ولم اك عالما• ان الديار لهم تضج وتسقم• بالله من
عذل لو كان للعواذل فيهم لعذرتني والله لو كنتم فهم•

شعر والحزم من حذر الهوان بذا يلد الامر الجسيم•
والعاجز المافون اقعب ما يكون اذا اقيم•

العبارات حظ النفوس• والاشارات قوت القلوب• نزل بعض
ارباب المعاملة الى الشط فصاح يا ملاح احملني فقال الى اين
فقال الى دار الملك• فقال انا معي ركاب الى القطيعة فصاح
بالملاح لا بالله لا بالله لا تفعل انا منذ سبعين سنه افر منها•
دخل ذو الفطنة الى دار قوم فراى خبا• والى جانبه مركزا
قد ركز فيه عنبر فتواجد وقال خب الى جانبه عنبر• شعر
يا نار ليلى الحمى رفقا بقلب فتى ان صاح بالبين داع ناح مضمره

ووقد

ووقد ميلا الى المعنى ليسأله• اخو الغرام ولكن من يخبره•
وما ذكرتكم الا وهيجني• جوا وافة المبتلا فيكم تذكره•
ولا عزمت على سلوان حبكم الا وخذلني قلبي وينصره•
اين الذين كانوا نجوم الدنيا واقمار الاخره• وبقوا كالاعلام على
جواد الهدى• نفقوا بانفاسهم نفوس اهل التقوا• يصوتون بالمنقطع
ويرشدون المتحير ما بقى في الديار ديار•
نسيم الصبا ان زرت ارض احبتي فخصهم عني بكل سلام•
وبلغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام•
واني لتكفيني طروق خيالهم لو ان جفوني متعت بمنام•
ولست ابالي بالجنان وبالظبا اذا كان في تلك الديار مقامي
رحل القوم وتخلفنا• وبادروا ايامهم وسوفنا• وعرفوا
طريقهم لكننا عطفنا• فسيروا بنا فان لحقنا والا اسفنا•
يا صاحبي ان كنت لي او معي• فقم بنا نحو الحمى نرتعي•
وسل عن الوادي وسكانه• وانشد فوادي في ربا المجمع•
وحي كثيب الرمل رمل الحمى• وقف وسلم لي على لعلعي•
واسمع حديثا قد روته الصبا• تسنده عن بانة الاجرع•
وابك فما في العين من فضلة• وثب فقد تكل النفس عن مدمعي•
وانزل على الشيح بواديهم• واشمم عنيب البلد البلقع•
بلغ تحياتي الى ربعهم• وقل ديار الصب عني اسمعي•
رفقا بمضنى قد براه الاسا• يا عاذلي لو كان قلبي معي•
لهفي على طيب ليال خلت• عودي تعيدي مدنفا قد نعي•

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1